دخلت على رسول ا صلى ا عليه وآله فأستفتيه فيما اختلفتم فيه فأنزل ا أجعلتم سقاية الحاج إلى قوله وا لا يهدي القوم الظالمين .

وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس Bهما في قوله أجعلتم سقاية الحاج .

الآية .

وذلك أن المشركين قالوا : عمارة بيت ا وقيام على السقاية خير ممن آمن وجاهد .

فكانوا يفخرون بالحرم ويستكبرون به من أجل أنهم أهله وعماره فذكر ا استكبارهم وإعراضهم فقال لأهل الحرم من المشركين قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون .

مستكبرين به سامرا تهجرون المؤمنون الآية 67 .

يعني أنهم كانوا يستكبرون بالحرم .

وقال به سامرا كانوا به يسمرون ويهجون بالقرآن والنبي صلى ا عليه وآله فخير الإيمان با والجهاد مع نبي ا صلى ا عليه وآله على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن ينفعهم عند ا تعالى مع الشرك به وإن كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال ا لا يستوون عند ا وا لا يهدي القوم الظالمين يعني الذين زعموا أنهم أهل العمارة فسماهم ا ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس Bهما قال : قال العباس Bه حين أسر يوم بدر : إن كنتم سبقتمونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنت نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فأنزل ا أجعلتم سقاية الحاج .

الآية .

يعني أن ذلك كان في الشرك فلا أقبل ما كان في الشرك .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس Bهما أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام .

الآية .

قال : نزلت في علي بن أبي طالب والعباس Bه .

وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي Bه قال : نزلت هذه الآية أجعلتم سقاية الحاج في العباس وعلي Bهما تكلما في ذلك .

وأخرج ابن مردويه عن الشعبي Bه قال : كانت بين علي والعباس